



سموه أكد أنه من المستهجن أن نرى مشروعات لا تخدم جهود إصلاح الإقتصاد الوطني

## الأمير: لن أسمح المساس بالدستور

مجلس التعاون الخليجي شمعة الأمل في النفق العربي.. وانهاره هو تصدع لأخر معازل العمل العربي المشترك



صاحب السمو خلال الفائه النطق السامي

أكد سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد أن الالتزام بالدستور الكويتي ثابت "وإيماننا بالنهج الديمقراطي راسخ" مضيفاً سموه "لقد أكدت بانتي من يحمي الدستور ولن أسمح بالمساس به فهو الضمان الأساسي بعد الله لأمن الوطن واستقراره".

وقال سمو أمير البلاد خلال افتتاحه دور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي الخامس عشر في مجلس الأمة أمس الثلاثاء "إنني على يقين بانكم جميعاً مجتهدون وحرصون على مصلحة وطنكم" ولتكنم بما تحمله من أمانة المسؤولية وثقة مطالبين بوقفة تأمل وتقويم لمسيرتنا الديمقراطية ومعالجة سلبياتها ومظاهر الانحراف فيها بما انطوت عليه من هدر للجهد والوقت وتبديد للمكانات والطاقت.

### الهدف واحد

ولفت سموه إلى أن على الجميع أن يدركوا أن الهدف الأوحد لدولة الكويت من الوساطة الخليجية إصلاح ذات البين وترميم البيت الخليجي "الذي هو بيتنا وحمائته من الانهيار" مضيفاً سموه "نحن لسنا طرفاً بل طرف واحد مع شقيقين".

وفيما يلي نص كلمة سمو أمير البلاد في افتتاح دور الانعقاد العادي الثاني للفصل التشريعي الخامس عشر لمجلس الأمة: "بسم الله الرحمن الرحيم (واعصموا بحيل الله جميعاً ولا تفرقوا) صدق الله العظيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين..

إخواني وأبنائي رئيس وأعضاء مجلس الأمة المحترمين....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... أحيكم بتحية من عند الله طيبة ومباركة ويسرني أن تلقني اليوم لافتتاح دور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي الخامس عشر لمجلس الأمة ضارعا إلى الله العلي القدير أن يلهمنا جميعاً السداد ويهدينا سواء السبيل ويهيئ لنا من أمرنا رشداً ويوفقنا لإداء واجبتنا لرفعة الوطن وخير المواطنين.

الأخوة رئيس وأعضاء مجلس الأمة المحترمين....

إن مسيرةنا الوطنية التي تحث الخطى سعياً إلى تحقيق التنمية المستدامة الشاملة تهددها أخطار خارجية جسيمة وتعترضها تحديات داخلية صعبة.

أما الأخطار الخارجية فهي الحروب الأهلية والنزاعات المسلحة والصراعات الطائفية التي تدور رحاها غير بعيد عننا بل أصابنا بعض آثارها.

### الأمن والأمان

ونحن في الكويت هذا البلد الأيمن نحمد الله وشكره على نعمة الأمن والأمان والاستقرار والرخاء التي ننعيم بها والتي يتوجب علينا دائماً استكثارها والمحافظة عليها وعلينا أن لا نغفل لحظة واحدة عن النيران المشتعلة حولنا والمخاطر التي تهدد مسيرتنا والكوارث التي تطرق أبوابنا.

واجبنا جميعاً وعلى وجه الخصوص أنتم في مجلس الأمة العمل على حماية وطننا من مخاطر الفتنة الطائفية وتحصين مجتمعنا ضد هذا الوءاء الذي يفتك بالشعوب حولنا واجبنا جميعاً الحرص على وحدتنا الوطنية وصيانتها وتعزيزها فهي عماد الجبهة الداخلية ودرعها الواقي وسورها الحامي.

الأخوة رئيس وأعضاء المجلس المحترمين إن الأمن هو الأساس الذي تعتمد عليه وتنظم حوله سائر الاهتمامات والخدمات وإذا انعدم الأمن تتعطل الحياة العامة.

فليكن أمن الكويت واستقرارها هو الهم الأول والشغل الشاغل لنا جميعاً ولتكن وحدتنا الوطنية غايتنا الأولى وهدفنا الأعلى.

قد تختلف مشاربنا وتنوع أصولنا وتتعدد طوائفنا ولكن الوطن والولاء والانتماء واحد هو الكويت.

### اصلاح الاقتصاد

وأما التحدي الثاني الذي يعترض مسيرتنا الوطنية فهو ضرورة بل حماية إصلاح اقتصادنا الوطني الذي يعاني اختلالات هيكلية صارخة أولها الاعتماد على مورد طبيعي وحيد وناضب هو النفط والأعياء والتداعيات التي يفرزها سوق النفط وتقلباته ارتفاعاً وانخفاضاً وواجاً وساداً.

ولذا فإن برنامج الإصلاح الاقتصادي يجب أن يحقق تنوع مصادر الدخل وتعزيز الإيرادات غير النفطية وينصرف إلى تطوير العصر البشري الكويتي تعليمياً وتدريباً وتأهيلاً ويستهدف ترشيداً حقيقياً جاداً للاتفاق العام ومعالجة مواطن الهدر فيه وتحسين كفاءة الأداء الحكومي لبناء مستقبل جديد واعد لكويتنا التي ننمى وأن نتعاون كلنا على بنائها وترسيخها ورفع قواعدها. وبالمنظر إلى هذه التطورات والمستجدات

### حماية الدستور

لقد أكدت بانتي من يحمي الدستور ولن أسمح بالمساس به فهو الضمان الأساسي بعد الله لأمن الوطن واستقراره فالتمسنا بالدستور ثابت وإيماننا بالنهج الديمقراطي راسخ وأنني على يقين بانكم جميعاً مجتهدون وحرصون على مصلحة وطنكم ولتكنم بما تحمله من أمانة المسؤولية وثقة أهل الكويت الكرام مطالبين بوقفة تأمل وتقويم لمسيرتنا الديمقراطية ومعالجة سلبياتها ومظاهر الانحراف فيها بما انطوت عليه من هدر للجهد والوقت وتبديد للمكانات والطاقت وبما حملته من بذور الفتنة والشقاق. عليكم أن تتبصروا خطواتكم قبل أن تضل الرؤية وتغيب الوجهة وترتك معايير الحق والباطل وتضيع المصلحة العامة. نقولها بكل إيمان وإصرار نعم للمراقبة المسؤولة نعم للمساءلة الموضوعية نعم للمحاسبة الجادة التي يحكمها الدستور والقانون ونفرضها المصلحة الوطنية كما أن للممارسة النيابية أن تتضح وأن للجميع أن يدركوا خطورة الأوضاع الراهنة سياسياً وأمنياً واقتصادياً وأن يتعكس هذا الوعي على ممارساتهم قولاً وعملاً.

الأخوة رئيس وأعضاء المجلس المحترمين....

### الأزمة الخليجية

خلافاً لإمالتنا وتمنياتنا فإن الأزمة الخليجية تحمل في جنباتها احتمالات التطور وعلينا جميعاً أن نكون على وعي كامل بمخاطر التصعيد بما يمثله من دعوة صريحة لتدخلات وصراعات اقليمية ودولية لها نتائج بالغة الضرر والدمار على أمن دول الخليج وشعوبها.

ولذلك يجب أن يعلم الجميع بأن وساطة الكويت الواعية لاحتمالات توسع هذه الأزمة ليست مجرد وساطة تقليدية يقوم بها طرف ثالث بين طرفين مختلفين نحن لسنا طرفاً ثالثاً بل نحن طرف واحد مع الشقيقين الطرفين هدفنا الأوحد إصلاح ذات البين وترميم البيت الخليجي الذي هو بيتنا ونحرك لحياتنا من التصدع والانهيار أن التاريخ وأجيال الخليج القادمة بل أجيال العرب جميعاً لن تنسى ولن تغفر لمن يسهم ولو بكلمة واحدة في تصعيد وتاجيج هذا الخلاف ويكون سبباً في انهيار هد الصرح الجميل.

إن مجلس التعاون الخليجي بآرقة امل واعد في ظلام الليل العربي الشمعة التي تضئ النفق الطويل الذي يرقد فيه العمل العربي المشترك ونموذج جدير بأن يحتذى للتوافق والتعاون البناء في الوطني العربي الكبير وأن تصدع وانهيار مجلس التعاون هو تصدع وانهيار لأخر معازل العمل العربي المشترك وهنا ادعو اخواني المواطنين الى التزام نهجنا في النهدة وتجنب التراسق العبيث سعياً لاحتواء هذه الأزمة وتجاوزها بعون الله فإن ما يجمعنا أكبر وأقوى بكثير مما قد يفرقنا فلتلق الله في أوطاننا ولندعو الله جميعاً بأن تصفو القلوب وتهذا النفوس والتمتع الجروح ليكون مجلس التعاون الخليجي صرحاً شامخاً وقلعة راسخة وراية عز وأمان وازدهار.

الأخوة رئيس وأعضاء المجلس المحترمين....

### وسائل التواصل الاجتماعي

من المؤسف والمؤلم أن البعض أساء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي - تحت ذريعة حرية الرأي والتعبير - وهو ما لا يقل الأذى بشأنه واتخذوها وسائل لبث الأحقاد والسموم وإثارة الفتن والعداوة والبغضاء وتآليب الرأي العام والإساءة إلى حكومات وشعوب الدول الأخرى فصارت هذه النعمة تقمّة وخطراً يهدد الأمن الاجتماعي وقيم المجتمع وأخلاقه ويهون الوحدة الوطنية ويصدع الجبهة الداخلية... ما يستوجب الإسراع بوضع حد لهذا التخريب المبرمج عبر الأليات المناسبة في إطار القانون وبما يحفظ لمجتمعنا فوائده ومكتسباته.

أود في الختام أن أوجه من هذا المنبر كلمة إلى احبائنا أهل الكويت أتحدث إليهم حديث الأب المحب لأبنائه.

غاياتي في هذه الدنيا ورسالتي في هذه الحياة أن أعمل - ما استطعت إلى ذلك سبيلاً - لرفعة هذا الوطن الكريم وإسعاد أبنائي أهل الكويت هذا الشعب الوفي الذي كان للذنائب درعا لوطنه والذي كان في الملمات سندا لقيادته وذلك رداً الجميله وتقديراً لوفائه.. "و هل جزء الإحسان إلا الإحسان". إنني على ثقة تامة بإدراككم ووعيكم بالمخاطر والتحديات الماثلة وبحرصكم على حمل الأمانة الغالية والمسؤولية الجسيمة وتجسيد التعاون المأمول بين المجلس والحكومة لفتح صفحة جديدة ترقى لمستوى الأمل والطموحات التي يعلقها عليكم أهل الكويت وتتجاوز كل العثرات لتظل كويتنا الغالية كما عهدناها منارة للحضارة وواحة للعز والأمن والأزدهار أسأل الله لكم جميعاً السداد والتوفيق إنه نعم المولى ونعم النصير "ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا" وبالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الاجيال لن تسامح من يقول كلمة واحدة تساهم في تاجيج الخلاف الخليجي

نحن لسنا طرفاً ثالثاً مع الشقيقين فهدفنا الأوحد إصلاح ذات البين



سمو ولي العهد خلال جلسة الافتتاح

المواطنون تجاه حاضر ووطنهم ومستقبله أصبح تصويب مسار العمل البرلماني استحقاقاً وطنياً لا يحتمل التأجيل وعليكم

توهنها وتضر بمصالح البلاد. إخواني وأبنائي أمام تطورات العصر وتحدياته وإزاء ما استشعره من قلق



سمو الشيخ صباح الأحمد لدى وصوله إلى مبنى مجلس الأمة

الاقتصادية فإنه من المستغرب بل المستهجن أن نشهد طروحات ومشاريع لا تخدم جهود إصلاح الاقتصاد الوطني بل تعارضها

الاقتصادية فإنه من المستغرب بل المستهجن أن نشهد طروحات ومشاريع لا تخدم جهود إصلاح الاقتصاد الوطني بل تعارضها

فلتلق الله في أوطاننا ولتهدأ النفوس وليكون مجلس التعاون الخليجي راية عز وازدهار

من المؤسف أن البعض أساء استخدام وسائل التواصل تحت ذريعة حرية الرأي والتعبير

فليكن أمن الكويت واستقرارها هو الشغل الشاغل لنا جميعاً ووحدتنا الوطنية غايتنا



سمو الأمير وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الأمة